

¹وَسَاحَ إِبْرَاهِيمُ وَتَقَدَّمَ فِي الْآبَامِ. وَبَارَكَ الرَّبُّ إِبْرَاهِيمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ.² وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِعَبْدِهِ كَبِيرِ بَيْتِهِ الْمُسْتَوَلِيِّ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ، صَعَّ يَدَكَ تَحْتَ فُجْذِي،³ فَاسْتَخْلِفَكَ بِالرَّبِّ إِلَهِي السَّمَاءِ وَإِلَهِي الْأَرْضِ أَنْ لَا تَأْخُذَ زَوْجَةً لِبَنِي مِنْ بَنَاتِ الْكُتْنَعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا سَاكِنٌ بَيْنَهُمْ،⁴ بَلْ إِلَى أَرْضِي وَإِلَى عَشِيرَتِي تَذْهَبُ وَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِبَنِي إِسْحَاقَ.⁵ فَقَالَ لَهُ الْعَبْدُ، رُبَّمَا لَا تَسَاءُ الْمَرْأَةُ أَنْ تَتَّبِعَنِي إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. هَلْ أَرْجِعُ بِإِنْسِكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي خَرَجْتَ مِنْهَا.⁶ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ، اجْتَرِرْ مِنْ أَنْ تَرْجِعَ بِابْنِي إِلَى هُنَاكَ.⁷ أَلَمْ يَكُنْ إِلَهُ السَّمَاءِ الَّذِي أَخَذَنِي مِنْ بَيْتِ أَبِي وَمِنْ أَرْضِ مِيلَادِي، وَالَّذِي كَلَّمَنِي وَالَّذِي أَقْسَمَ لِي قَائِلًا، لِنَسْلِكَ أَعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ، هُوَ يُرْسِلُ مَلَكَهُ أَمَامَكَ، فَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِبَنِي مِنْ هُنَاكَ.⁸ وَإِنْ لَمْ تَسِ الْمَرْأَةُ أَنْ تَتَّبِعَكَ، تَبَرَّأْتُ مِنْ خَلْفِي هَذَا. أَمَّا ابْنِي فَلَا تَرْجِعْ بِهِ إِلَى هُنَاكَ.⁹ فَوَضَعَ الْعَبْدُ يَدَهُ تَحْتَ فُجْذِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَاهُ، وَخَلَفَ لَهُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ.¹⁰ ثُمَّ أَخَذَ الْعَبْدُ عَشْرَةَ جِمَالٍ مِنْ جِمَالِ مَوْلَاهُ، وَمَصَى وَجَمِيعَ خَبَرَاتِ مَوْلَاهُ فِي يَدِهِ. فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى أَرَامِ التَّهْرُثِيِّ إِلَى مَدِينَةِ تَاخُورَ.¹¹ وَأَتَاخَ الْجِمَالُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ عِنْدَ بَيْرِ الْمَاءِ وَقَفَتِ الْمَسَاءُ، وَقَفَتِ خُرُوجَ الْمُسْتَقِيَاتِ.¹² وَقَالَ، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، يَسِّرْ لِي الْيَوْمَ وَاصْنَعْ لُطْفًا إِلَى سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ.¹³ هَا أَنَا وَقِفْتُ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ، وَبَنَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ خَارِجَاتٍ لِيَسْتَقِينَ مَاءً.¹⁴ فَلْيَكُنْ أَنَّ الْقَتَاةَ الَّتِي أَقُولُ لَهَا، أَمِيلِي جَرَّتَكَ لِأَشْرَبَ، فَتَقُولَ، اشْرَبْ وَأَنَا أَسْقِي جِمَالَكَ أَيْضًا، هِيَ الَّتِي عَيَّنْتُهَا لِعَبْدِكَ إِسْحَاقَ. وَبِهَا أَعْلَمُ أَنَّكَ صَنَعْتَ لُطْفًا إِلَيَّ سَيِّدِي.¹⁵ وَإِذْ كَانَ لَمْ يَقْرَعْ بَعْدُ مِنَ الْكَلَامِ، إِذَا رَفِئَةُ الَّتِي وُلِدَتْ لِتُثْوِيلَ ابْنِ مَلِكَةِ امْرَأَةِ تَاخُورَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ، خَارِجَةٌ وَجَرَّتُهَا عَلَى كَتِفِهَا.¹⁶ وَكَانَتِ الْقَتَاةُ حَسَنَةً الْمُنْطَرِ جِدًّا، وَعَذَرَاءَ لَمْ يَعْرِفْهَا رَجُلٌ. فَتَرَكْتُ إِلَى الْعَيْنِ وَمَلَأْتُ جَرَّتَهَا وَطَلَعْتُ.¹⁷ فَكَرَعَ الْعَبْدُ لِلْقَائِنَا وَقَالَ، اسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ مِنْ جَرَّتِكَ. فَقَالَتْ، اشْرَبْ يَا سَيِّدِي. وَأَسْرَعْتُ وَأَتَرَكْتُ جَرَّتَهَا عَلَى يَدِهَا وَسَقَيْتُ.¹⁸ وَلَمَّا قَرَعْتُ مِنْ سَقِيهِ قَالَتْ، أَسْقِي لِي جِمَالَكَ أَيْضًا حَتَّى تَفْرَغَ مِنَ الشَّرْبِ.²⁰ فَاسْرَعْتُ وَأَفْرَعْتُ جَرَّتَهَا فِي الْمَسْقَاةِ، وَرَكَصْتُ أَيْضًا إِلَى الْبَيْرِ لِيَسْتَقِيَ. فَاسْتَقَتْ لِكُلِّ جِمَالِهِ.²¹ وَالرَّجُلُ يَتَقَرَّسُ فِيهَا صَامِتًا لِيَعْلَمَ، هَلْ أَنْجَحَ الرَّبُّ طَرِيقَهُ أَمْ لَا.²² وَحَدَّثَتْ عِنْدَمَا قَرَعَتْ الْجِمَالُ مِنَ

الشُّرْبِ أَنَّ الرَّجُلَ أَحَدَ خِزَامَةِ دَهَبٍ وَزُنْهَا يَصْفُ شَاقِلٍ
وَسِوَارَيْنِ عَلَى يَدَيْهَا وَزُنْهُمَا عَشْرَةُ شَوَاقِلٍ
دَهَبٍ. ²³ وَقَالَ، يَنْتُ مَنْ أَنْتِ. أَخْبِرِينِي. هَلْ فِي بَيْتِ أَبِيكَ
مَكَانٌ لَنَا لِنَبْتَ. ²⁴ فَقَالَتْ لَهُ، أَنَا بِنْتُ بَثُؤِيلَ ابْنِ مِلْكَةَ
الَّذِي وَلَدَتْهُ لِنَاخُورَ. ²⁵ وَقَالَتْ لَهُ، عِنْدَنَا بِنْتٌ وَعَلَفْتُ كَثِيرًا،
وَمَكَانٌ لِنَبْتُوا أَيْضًا. ²⁶ فَخَرَّ الرَّجُلُ وَسَجَدَ لِلرَّبِّ، ²⁷ وَقَالَ،
مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الَّذِي لَمْ يَمْنَعْ لَطْفَهُ
وَحَقَّهُ عَنْ سَيِّدِي. إِذْ كُنْتُ أَنَا فِي الطَّرِيقِ هَدَانِي الرَّبُّ
إِلَى بَيْتِ إِخْوَةِ سَيِّدِي. ²⁸ فَكَرَّصَتِ الْقَتَاةُ وَأَخْبَرَتْ بَيْتَ
أُمِّهَا بِحَسَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ. ²⁹ وَكَانَ لِرِفْقَةَ أَحْ اسْمُهُ لَابَانُ.
فَكَرَّصَ لَابَانُ إِلَى الرَّجُلِ خَارِجًا إِلَى الْعَيْنِ. ³⁰ وَخَدَتْ أَنَّهُ
إِذْ رَأَى الْخِزَامَةَ وَالسِّوَارَيْنِ عَلَى يَدَيْ أَخِيهِ، وَإِذْ سَمِعَ
كَلَامَ رِفْقَةَ أُخْتِهِ قَائِلَةً، هَكَذَا كَلَّمَنِي الرَّجُلُ جَاءَ إِلَى
الرَّجُلِ، وَإِذَا هُوَ وَقِفٌ عِنْدَ الْجَمَالِ عَلَى الْعَيْنِ. ³¹ فَقَالَ،
ادْخُلْ يَا مُبَارَكُ الرَّبِّ. لِمَاذَا تَقِفُ خَارِجًا وَأَنَا قَدْ هَيَّأْتُ
الْبَيْتَ وَمَكَانًا لِلْجَمَالِ. ³² فَدَخَلَ الرَّجُلُ إِلَى الْبَيْتِ وَحَلَّ
عَنِ الْجَمَالِ. فَأَعْطَى نَبْنًا وَعَلَفًا لِلْجَمَالِ، وَمَاءً لِيَغْسِلَ
رِجْلَيْهِ وَأَرْجُلَ الرَّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ. ³³ وَوَضَعَ قُدَّامَهُ لِيَأْكُلَ.
فَقَالَ، لَا أَكُلُ حَتَّى أَتَكَلَّمَ كَلَامِي. فَقَالَ، تَكَلَّمْ. ³⁴ فَقَالَ، أَنَا
عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ. ³⁵ وَالرَّبُّ قَدْ بَارَكَ مَوْلَايَ جَدًّا فَصَارَ عَظِيمًا،
وَأَعْطَاهُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَفِصَّةً وَدَهَبًا وَغَبِيدًا وَإِمَاءً وَجَمَالًا
وَخَمِيرًا. ³⁶ وَوَلَدَتْ سَارَةُ امْرَأَةً سَيِّدِي ابْنًا لِسَيِّدِي بَعْدَ مَا
شَاحَتْ، فَقَدْ أَعْطَاهُ كُلَّ مَا لَهُ. ³⁷ وَاسْتَخْلَفَنِي سَيِّدِي
قَائِلًا، لَا تَأْخُذْ زَوْجَةً لِبَنِي مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا
سَاكِنٌ فِي أَرْضِهِمْ، ³⁸ بَلْ إِلَى بَيْتِ أَبِي تَذْهَبُ وَإِلَى
عَشِيرَتِي، وَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِبَنِي. ³⁹ فَقُلْتُ لِسَيِّدِي، زَيْمًا لَا
تَتَّبِعْنِي الْمَرْأَةُ. ⁴⁰ فَقَالَ لِي، إِنَّ الرَّبَّ الَّذِي سِرْتُ أَمَامَهُ
يُرْسِلُ مَلَكَهُ مَعَكَ وَيُنْجِ طَرِيقَكَ، فَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِبَنِي
مِنْ عَشِيرَتِي وَمِنْ بَيْتِ أَبِي. ⁴¹ جَبَنْتُ نَبْرًا مِنْ خَلْفِي
جَيْمًا تَجِيءُ إِلَى عَشِيرَتِي. وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْكَ فَتَكُونُ بَرِيًّا
مِنْ خَلْفِي. ⁴² فَجِئْتُ الْيَوْمَ إِلَى الْعَيْنِ، وَقُلْتُ، أَيُّهَا الرَّبُّ
إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، إِنْ كُنْتُ تُنْجِ طَرِيقِي الَّذِي أَنَا
سَالِكٌ فِيهِ، ⁴³ فَهَا أَنَا وَقِفٌ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ، وَلَيْكُنْ أَنَّ
الْقَتَاةَ الَّتِي تَخْرُجُ لِنَسْتَقِي وَأَقُولُ لَهَا، اسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ
مِنْ جَرَّتِكَ فَتَقُولَ لِي، اسْقِبْ أَنْتِ، وَأَنَا أَسْقِي
لِجَمَالِكَ أَيْضًا، هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي عَيَّنَهَا الرَّبُّ لِبَنِي
سَيِّدِي. ⁴⁵ وَإِذْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أَفْرَعْ بَعْدَ مِنَ الْكَلَامِ فِي قَلْبِي،
إِذَا رِفْقَةُ خَارِجَةٌ وَجَرَّتُهَا عَلَى كَيْفِهَا، فَتَرَلْتُ إِلَى الْعَيْنِ

وَاسْتَقْبَلَتْهَا وَقَالَتْ، اسْقِيْنِي. ⁴⁶ فَأَسْرَعَتْ وَأَتَرَلَتْ جَرَّتَهَا عَنْهَا وَقَالَتْ، اشْرَبْ وَأَنَا اسْقِي جَمَالَكَ أَيْضًا. فَشَرِبَتْ، وَسَقَبَتِ الْجَمَالَ أَيْضًا. ⁴⁷ فَمَسَّالَتْهَا، بِنْتُ مَنْ أَنْتِ. فَقَالَتْ، بِنْتُ بَثُوَيْلَ بْنِ تَاخُورَ الَّذِي وَلَدَتْهُ لهُ مَلِكَةُ. فَوَضَعَتْ الْخِرَاصَةَ فِي أَنْفِهَا وَالسَّوَارِينَ عَلَى يَدَيْهَا. ⁴⁸ وَخَرَزَتْ وَسَجَدَتْ لِلرَّبِّ، وَبَارَكْتُ الرَّبَّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الَّذِي هَدَانِي فِي طَرِيقِ أَمِينٍ لَأُخَذَ ابْنَةُ أَخِي سَيِّدِي لِابْنِهِ. ⁴⁹ وَالْآنَ إِنْ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً إِلَى سَيِّدِي فَأَخْبِرُونِي، وَإِلَّا فَأَخْبِرُونِي لِأَنْصَرِفَ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. ⁵⁰ فَأَجَابَ لَبَانُ وَبَثُوَيْلُ، مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ خَرَجَ الْأَمْرُ. لَا تَقْدِرُ أَنْ تُكَلِّمَكَ بِشَرٍّ أَوْ خَيْرٍ. ⁵¹ هُوَذَا رِفْقَةُ قُدَّامَكَ. خُذْهَا وَاهْبُ. فَلَتَكُنْ زَوْجَةً لِابْنِ سَيِّدِكَ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ. ⁵² وَكَانَ عِنْدَمَا سَمِعَ عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ كَلَامَهُمْ أَنَّهُ سَجَدَ لِلرَّبِّ إِلَى الْأَرْضِ. ⁵³ وَأَخْرَجَ الْعَبْدُ ابْنَةَ فَصَّةٍ وَأَبْنَةَ دَهَبٍ وَتَيَابَاً وَأَعْطَاهَا لِرِفْقَةَ، وَأَعْطَى ثُخْفًا لِأَخِيهَا وَلَأُمِّهَا. ⁵⁴ فَأَكَلَ وَشَرِبَ هُوَ وَالرَّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ وَبَاتُوا. ثُمَّ قَامُوا صَبَاحًا فَقَالَ، اصْرُفُونِي إِلَى سَيِّدِي. ⁵⁵ فَقَالَ أَجُوهَا وَأُمُّهَا، لِيَمْكُثَ الْقَتَاةُ عِنْدَنَا أَيَّامًا أَوْ عَشْرَةً، بَعْدَ ذَلِكَ تَمْضِي. ⁵⁶ فَقَالَ لَهُمْ، لَا تُعَوِّفُونِي وَالرَّبُّ قَدْ أَنْجَحَ طَرِيقِي. اصْرُفُونِي لَأَذْهَبَ إِلَى سَيِّدِي. ⁵⁷ فَقَالُوا، نَدْعُو الْقَتَاةَ وَنَسْأَلُهَا شِفَاهَا. ⁵⁸ فَدَعَا رِفْقَةُ وَقَالُوا لَهَا، هَلْ يَذْهَبِينَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ. فَقَالَتْ، أَذْهَبُ. ⁵⁹ فَصَرَفُوا رِفْقَةَ أَحْتَهُمْ وَمُرَضَعَتَهَا وَعَبْدُ إِبْرَاهِيمَ وَرَجَالَهُ. ⁶⁰ وَبَارَكُوا رِفْقَةَ وَقَالُوا لَهَا، أَنْتِ أَخْتُنَا. صِيرِي أَلُوفَ رَبَوَاتٍ، وَلْيَبْرُثْ تَسْلُكُ بَابِ مُبْعِضِيهِ. ⁶¹ فَقَامَتْ رِفْقَةُ وَفَتَيَاتُهَا وَرَكِبْنَ عَلَى الْجِمَالِ وَتَبِعْنَ الرَّجُلَ. فَأَخَذَ الْعَبْدُ رِفْقَةَ وَمَضَى. ⁶² وَكَانَ إِسْحَاقُ قَدْ أَتَى مِنْ وَرُودٍ يَبْرِ لَحْيٍ رُبِّي إِذْ كَانَ سَاكِنًا فِي أَرْضِ الْجَنُوبِ. ⁶³ وَخَرَجَ إِسْحَاقُ لِيَتَأَمَّلَ فِي الْحَقْلِ عِنْدَ إِفْئَالَ الْمَسَاءِ، فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَتَطَرَّ وَإِذَا جِمَالٌ مُقْبِلَةٌ. ⁶⁴ وَرَفَعَتْ رِفْقَةُ عَيْنَيْهَا فَرَأَتْ إِسْحَاقَ فَتَرَلَتْ عَنِ الْجَمَلِ. ⁶⁵ وَقَالَتْ لِلْعَبْدِ، مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْمَاشِي فِي الْحَقْلِ لِلْقَائِنَا. فَقَالَ الْعَبْدُ، هُوَ سَيِّدِي. فَأَخَذَتِ التَّرْفُوعَ وَتَعَطَّتْ. ⁶⁶ ثُمَّ حَدَّتِ الْعَبْدُ إِسْحَاقَ بِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي صَنَعَ، ⁶⁷ فَأَدْخَلَهَا إِسْحَاقُ إِلَى جَبَاءِ سَارَةَ أُمِّهِ، وَأَخَذَ رِفْقَةَ فَصَارَتْ لَهُ زَوْجَةً وَأَحَبَّهَا. فَتَعَزَّى إِسْحَاقُ بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ.